

فهم القرآن ومعانيه

ولو جاز له ذلك لجاز أن يقولوا إنا نخاف أن يعذبنا فرعون وهامان قالوا لا يجوز ذلك لأننا مستيقنون بعذاب فرعون وهامان .

وقيل يجوز أن يقولوا إن مات الكافر مصرا خفنا عليه العذاب فإن قالوا لا يجوز لأننا مستيقنون ذلك قيل لهم فكذلك صاحب الكبيرة لا يجوز أن يخافنا أن يعذبه عليها فيكون شاكا في وعيدنا عليها فيكفر .

ويقال لهم هل يجوز أن يرجو أن يعفو الله عنه وهو مصر عليها ولم يتب بعد فإن قالوا لا لأن رجاءه أن يعفو الله عنه ولم يتب شك في وعيد الله وصدقه ورجا أن يخلف وعده ويكذب قوله قيل لهم فالخوف والرجاء من صاحب الكبيرة ضلال إذن .

ويقال لهم أرايتم إن كان مجتنباً الكبائر هل يجوز أن يخافه قالوا نعم عليه أن يخافنا أن يعذبنا قالوا نعم وعده المغفرة والرضى والمدخل الكريم وهو الجنة